

حد الرجم في الإسلام؟ - ملحد يسأل والدكتور يجيب

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم جميعا
مسألة حد الرجم يكثر الحديث عنها كل فترة - [00:00:00](#)

في البداية يعيش الغرب هذه الايام اكبر ازمة اخلاقية في تاريخه لان تقارير اعداد الاجنة التي يتم قتلها تأتي بارقام مرعبة. ارقام
فلكية من عام الف تسعمية ثلاثة وسبعين. وصل اعداد الاجنة التي قتلت الى ستة وخمسين - [00:00:15](#)
مليون جنين ستة وخمسين مليون جنين تم قتلهم لانها اجنة غير مرغوب فيها اكبر مصدر لقتل الاجنة هو الاباحية الجنسية هو الزنا
هو علاقات خارج الزواج من ايام قليلة الكونجرس الامريكي عقد جلسة استماع لسن قانون يجرم الاجهاض بعد اثنين واربعين يوم -
[00:00:35](#)

لو ركزتم في هذا الرقم اللي هو اثنين واربعين يوم من عمر الجنين هذا اليوم مميز جدا على المستوى الجنيني وهذا يذكرنا بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها
وعظامها - [00:01:04](#)

المهم بعد جلسة الاستماع هذه خرجت مظاهرات نسائية في امريكا لوقف هذا القانون هذه المظاهرات رفعت لافتات مكتوب عليها
نريد اجهاض امن هذه ارحامنا نحن هذه اختياراتنا نحن طبعاً الامر مرعب - [00:01:28](#)
يردن السماح بقتل الاجنة من العجيب ان الغرب حتى هذه الساعة يعجز عن سن قانون يجرم قتل الاجنة لان الغرب اضعف من
الشهوة الغرب اضعف من النقاش حول مسألة الزنا - [00:01:53](#)

خذوا هذه القاعدة موثيق حقوق الانسان اضعف من تجريم الاجهاض. لان الزنا اقوى من هذه الموثيق بل هذه الموثيق اضعف حتى
من النقاش حول هذا الموضوع هذه الموثيق والاعلان العالمي وكل الدساتير العلمانية تتوافق مع نزوات الزناة - [00:02:15](#)
ولا تتوافق مع حق الاجنة في الحياة وصراحة لا ادري عن اي حقوق يتحدث هؤلاء هذه الازمة الاخلاقية الكبرى التي يعيشها الغرب
لانه لا يوجد تشريع لتجريب الزنا هذه هي الحقيقة التي يتواصلون بالسكوت عنها - [00:02:39](#)

قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق انظروا الى هذه المقارنة بين
الزنا والقتل. لان الزنا يؤدي الى القتل - [00:03:01](#)

الغرب اضعف من تجريم اجهاض لانه اضعف من تجريم الزنا بل هو اضعف حتى من ان يناقش هذه المسألة مسألة حد الرجم اولاً حد
الزنا عموماً يأتي بطريقتين. الطريق الاول - [00:03:20](#)

ان يشهد اربع شهود على الواقعة اربع شهود يشهد على واقعة الزنا. يشاهدوا الحدث نفسه طبعاً هذا الامر متعذر جداً. هذا الامر يعني
صعب وعسير جداً. لا يحدث الا مع مسلا بيوت الدعارة او ما الى ذلك - [00:03:42](#)

وهنا لابد من اقامة الحد حتى يظهر المجتمع من اكوام الاجنة التي تقتل باسم نزوات الزناة وبازن دعاة العلمانية الطريق الساني الذي
يقام به الحد هو الاعتراف ان يأتي شخص للقاضي ويقول انا اعترف بانني ارتكبت الفاحشة واريد ان اتطهر. اريد الطهارة -

[00:04:03](#)

فاذا تطابق حد الرجم يأتي عبر طريقين. الطريق الاول اما ان يكون هناك اربع شهود يشهدوا الواقعة الواقعة بنفسها وليس ان يحكى
لهم او ان يشهدوها بغير ضبط للمسألة في اربع شهود او الاعتراف - [00:04:31](#)

اربع شهود هذا يكون في مثلاً يعني امر مشتهر عند الناس. وهنا تطبيق الحد كما قلت يوقف هذه الجريمة. لان انها ستولد جرائم اكبر واعظم الطريق الثاني هو الاعتراف وصراحة الطريق الثاني - [00:04:54](#)

الشرع الحنيف يقلص منه بكل الطرق قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها فمن الم بشيء منها فليستتر فليستتر بستر الله لا يذهب الى القاضي - [00:05:13](#)

من ارتكب الفاحشة يعزم الا يعود وينوي التوبة. لان الغاية تطهير المجتمع وليس اقامة الحد في ذاته الغاية هي ان يطر المجتمع فلو ان شخصا ارتكب هذه الفاحشة فالاصح له - [00:05:35](#)

ان يستتر بستر الله ويعزم الا يعود طيب لو ان شخصا اصر على ان يطبق عليه الحد اصر على ذلك حتى يطهر وذبح الى القاضي للقاضي ان يطرد هذا المعترف - [00:05:53](#)

وهذا ورد عن السلف باحاديث كثيرة جدا وادلة لا حصر لها. منها حديث ماعز حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني ارتكب الفاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك - [00:06:10](#)

ارجع فاستغفر الله وتب اليه نعود الى رحلك فاستغفر الله وتب اليه ماعز عاد مرة اخرى الى النبي صلى الله عليه وسلم رده النبي مرة اخرى الى رحله. عاد في الثالثة ورده ايضا - [00:06:30](#)

وهذا ايضا في حديث الغامدية التي اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم تريد التطهر. ايضا قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه القاضي يطرد هذا المعترف - [00:06:49](#)

لان الغاية تطهير المجتمع وبتوبته طهر المجتمع ان شاء الله ولو ان هذا الشخص الذي عاد الى رحله ولم يأت مرة اخرى القاضي لا يسأل عنه. القاضي لا يسأل عنه - [00:07:05](#)

فلو عاد الى رحله وتاب الى ربه قضي الامر على ذلك ولو اصر على ان يطبق عليه الحد وفي اساء تطبيق الحد حاول الهروب على القاضي العارف بالشرع ان يتركه يهرب ان يتركه يهرب. وهذا في حديث ايضا ماعز حين اصر على الطهارة - [00:07:24](#)

واصر على اقامة الحد وحين اقيم عليه الحد حاول الهروب قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه هلا تركتموه اتركوه يهرب لعله يتوب يتوب الله عليه وهذا طبعا مشهور في الفقه - [00:07:48](#)

في الفقه عندنا لا يتبع ان رجم اتركوه يهرب فهذا هو الاصل وهذه هي حكمة التشريع حكمة التشريع ليس مجرد اقامة الحد وليس تتبع الناس. وانما حكمة التشريع تطهير المجتمع - [00:08:06](#)

ولو ان تلت اشخاص شاهدوا واقعة الزنا وذهبوا الى القاضي فالقاضي يجلداهم حد القذف لان شرط تطبيق الحدود هو اربع شهود حتى لا يكون هناك تطبيق للحد الا في حالتين. شخص يصر اصرار شديد على ان يطهر - [00:08:27](#)

او حالة الازدهار مسل بيوت الدعارة. مسل المواخير التي ترتكب فيها الفاحشة علنا. غير ذلك يستتر الناس وغير ذلك يتوب الناس الى الله عز وجل. هذه هي حكمة التشريع فصراحة ما احكم التشريع - [00:08:51](#)

وما اعدل التشريع. هذا التشريع هو الذي يحصن المجتمع من مصائب قتل الاجنة. ومن الفواحش التي فيها الانساب والتي تنتهك فيها الحرمات والتي يخشى فيها الانسان على اهل بيته الاسلام جاء بالتشريع العدل. ولذلك دائما اقول الملحد الذي يكون لك - [00:09:10](#)

اعطني تبريرا لمسألة حد الرجم وهو في نفس الوقت يستبيح الزنا ويستبيح الفواحش الكبار. وبالتالي سيستبيح قتل الاجنة هذا الملحد لا يجاب اصلا. قال الله عز وجل لئلا يكون للناس عليكم حجة. الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم - [00:09:34](#)

واخشوني لا تخش هذا الظالم الذي يستبيح الكبائر ويستبيح قتل الاجنة لانه يعلم انه معاند. لانه يعلم انه مخالف للفطرة فمثل هذا لا يجاب بل انشغل بدينك واعتز باحكام شرعك - [00:09:57](#)

لان كل مخالف للشرع يعلم انه يعيش ازمة حقيقية الشرع لا يتوافق مع نزوات الزناة. بينما المواثيق الكبرى في العالم اليوم لا تجرؤ حتى على النقاش حول هذه المسائل لانها ارتضت بالعقل الشهواني والغاية الدنيوية بديلا عن اليوم العظيم. اليوم الاخر - [00:10:17](#)

رضيت بالخلود الى الارض فاختلفت عندها المسائل واستباح كبر المحرمات ولا تجرؤ على النقاش حول الزنا هي لا تجرؤ على

ذلك ومن رحمة الله عز وجل ان شرعه لا يتوافق مع النزوات ولا الاهواء وانما لاقامة الطهارة والعدل - [00:10:43](#)

وعلى الانسان ان يكون وفق ما اراد الله عز وجل ولا يلتفت لمن يحاول ان يشكك لانه يعلم في نفسه هذا المشكك انه معاند للفطرة. معاند للطبيعة البشرية التي تحتاج الى الاستقرار. ماذا جنى الغرب - [00:11:05](#)

من هذه العلاقات خارج الزواج الا تحطم المشاعر فهذه البنت المسكينة التي اتخذت صديقة جيرل فريند لم تحصل حتى على ما تحصل عليه البغي. يعني البغايا يحصلن على اجورهن اما هذه الصديقة الجيرل فريند لم تحصل الا على تحطم المشاعر لان صديقها سيتركها الى غيرها بعد حين - [00:11:23](#)

تحطم المشاعر والامراض الجنسية المنقولة والامراض النفسية واجنة غير مرغوب فيها في بطنها. واذا لم تستطع الاجهاض فانها تتحمل تبعة هذا الحمل مدى فيها كل هذا لان الغرب بالفعل اضعف من الشهوة - [00:11:52](#)

الشهوة مسيطرة. الخلود الى الارض هو غاية الغرب. عبودية الحياة الدنيا. نسال الله ان يهدينا وان يهدي الغرب والشرق وكل الناس للحق حيث كان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا تقتلون اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم - [00:12:16](#)

ان قتلهم كان خطئا كبيرا. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في قتله انه - [00:12:43](#)

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا واوفوا الكيل اذا كلمتم وزنوا بالقسطاس ذلك خير واحسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:13:13](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. ولا تمش في الارض في مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. ذلك مما اوحى اليك - [00:13:43](#)

ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما - [00:14:13](#)